للكتاب الذي تلت بعد ما انفصل ووصل إلى ما
وصل لو أن لنا من ينطلق في أثره لأتانا بنفض
خبره وبما نشر من حبره فأتبعه القاضي أحد
أمنائه وأمره بالتجسس عن أنبائه فما لبث أن
رجع متدهلها وقهقه مقهقها فقال له القاضي
مهيم يا بامريم فقال له لقد عاينت عجبا وسمعت
ما أنشألي طربا فقال له ماذا رأيت وما الذي
وعيت قال لم يزل الشيخ مذ خرج يصفق
بيديه ويخالف بين رجليه ويغرد ملء شدقيه
ويقول كدت أصلى ببليه من وقاح شمريه
وأزور السجن لولا صاحب الإسكندريه فضحك
القاضي حتى هوت دنيته وذوت سكينته
قال فلما فاء إلى الوقار وعقب الاستغراب بالاستغفار

ابا مريم كنية الامين المرسل

قال

قال اللهم بحرمة عبادك المقربين حرم حبسي على
المتأدبين ثم قال لذلك الأمين علي به فانطلق
مغذا في طلبه ثم عاد بعد لأيه مخبرا بنأيه
فقال له القاضي أما إنه لو حضر لكفي الحذر ثم
لأوليته ما هو أولى ولأريته أن الآخرة خير
له من الأولى قال الحارث بن همام فلما رأيت صغو
القاضي إليه وفوت ثمرة التنبيه عليه غشيتني
ندامة الفرزدق حين أبان النوار والكسعي لما
استبان النهار

المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف بي داعي الشوق إلى
رحبة مالك بن طوق فلبيته ممتطيا شملة ومنتضيا
عزمة مشمعلة فلما ألقيت بها المراسي وشددت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)